

## د. ليزلي ألين، حزقيال، المحاضرة 9، العيش خارج الأمل. حزقيال 18: 1-32

ليزلي ألين وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ليزلي ألين وتعاليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة 9، العيش خارج الأمل. حزقيال 18: 1-32.

في المرة السابقة درسنا الإصحاحين 17 و19، وتركنا الإصحاح 18، والآن علينا أن نعود إليه. لقد اعتدنا على الفصول والآيات في كتبنا المقدسة لدرجة أننا لا نقدر أنها أدوات مرجعية نسيء استخدامها إذا ركزنا على آية واحدة أو حتى إصحاح واحد. نحن في خطر فقدان السياق العام وفقدان الاستمرارية

، وهذا صحيح بشكل خاص إذا نظرنا فقط إلى الفصل 18 في حد ذاته. وإذا عزلناها عن سياق الإصحاح 17، فإننا نغفل درسًا مهمًا. للوهلة الأولى، الفصل 18 هو انقطاع

في الإصحاحين 17 و19، رأينا على الأقل موضوعًا ملكيًا، لكن هذا غائب تمامًا عن الإصحاح 18. أقترح أن الإصحاح 18 هو مقاطعة متعمدة مبنية منطقيًا على 1722 حتى 24، تلك الرسالة الإيجابية عن ملكية داود التي وعدت باستعادة كبرى الملكية كجزء من خطة الله الإيجابية لشعبه. اقترحت أن الآيات 22 إلى 24 من الإصحاح 17 تنتمي إلى الفترة الثانية من خدمة حزقيال، وهي الفترة الإيجابية بعد عام 587، بعد أن تنبأ حزقيال برسالة دينونة سلبية لمدة سبع سنوات من 593 إلى 587

مثل هذه الرسائل، في بعض الأحيان، يتم وضعها في وقت سابق. يتم أحيانًا وضع رسائل من الفترة الثانية لحزقيال في وقت سابق من السفر، وقد رأينا بالفعل أمثلة على ذلك. وعندما تقرأ الإصحاح 18، فمن الواضح أنه أيضًا يتناسب مع هذا النمط

إنه يعرض خيار الموت أو الحياة، ويدعو إلى التوبة كطريق للمضي قدمًا نحو الحياة. يعزف حزقيال نغمة مختلفة تمامًا عن رسالة الدمار الحتمية التي كان عليه أن يتنبأ بها حتى عام 587. في الواقع، يتدرب حزقيال على تقديم خيار الحياة والدعوة إلى التوبة. إنه يمارس خدمة الحراسة في الإصحاح 33 والعودة في الإصحاح لتحذير المنفيين وإقناعهم بالتقدم بدلاً من التبشير برسائل عن الهلاك الذي لا رجعة فيه، 3،

كيف يمكننا أن نقدر أهمية وضع الإصحاح 18 بعد تلك الآيات الأخيرة من الإصحاح 17؟ أعتقد أنه يمكننا القيام بذلك بشكل أفضل من خلال مقارنة نصين من العهد الجديد. الأول هو رسالة بطرس الثانية 3، الآيات 12، التي تقول، أي نوع من الأشخاص يجب أن تكونوا أنتم في حياة القداسة والتقوى، منتظرين مجيء 11 يوم الله؟ المرجع الثاني للعهد الجديد الذي أريد أن أحمله إليكم هو من رسالة يوحنا الأولى 3: 3. وجميع الذين عندهم هذا الرجاء به، في المسيح، يطهرون أنفسهم كما هو طاهر. ولذلك أريد أن أضع عنوانًا للفصل "الثامن عشر، العيش خارج الأمل، العيش الآن في أمل المستقبل

إن الرجاء الملكي الذي تم التعبير عنه في نهاية الإصحاح 17 يُقصد به أن يكون حافزًا لتبني أسلوب حياة مناسب، حتى الآن، استعدادًا لاختبار هذا الرجاء. وأعتقد أن هذا هو الرابط الضمني عندما تنتقل من الإصحاح 17 إلى الإصحاح 18. هناك نوع من التشابه في سفر المزامير

إذا نظرت إلى المزامير 18، 20، و21، ستجد سلسلة من المزامير الملكية، وكلها تتعلق بطرق مختلفة بالملك يبدو المزمور 19 في غير محله. إنه يتحدث عن الخليفة وعن هبة الله للتوراة، التي تحدد معايير الله لشعب عهده.

في الواقع، المقصود من المزمور 19، في نصفه الثاني، هو تطوير جزء من المزمور 18. تتحدث الآيات 20 إلى من المزمور 18 عن الله الذي ينتصر على أعداء الملك، وبهذه الطريقة يكرم الموقف الأخلاقي للملك. قد 27 اتخذ في حياته الخاصة. والنصف الثاني من المزمور 19 يردد الكثير من لغة ذلك الجزء من المزمور 18

ما يفعله هو تطبيق شهادة الملك عن محاولة العيش وفقاً لمعايير الله. وينطبق ذلك على المؤمن الفرد الذي دعاه الله لاتخاذ نفس الموقف الأخلاقي في حياته. لذا، هنا، يأخذ حزقيال 18 بعض الوقت من الموضوع الملكي لحث المنفيين على أن يعيشوا حياتهم في ضوء ذلك الرجاء الملكي بينما ينتظرون عودتهم من السبي

لقد ذكرنا للتو التركيز على التوراة في النصف الثاني من المزمور 19، وينطبق الشيء نفسه على حزقيال 18. وهذا المعيار المعلن لكيفية عيش المؤمنين في زمن العهد القديم تم تحديده بشكل كبير في التوراة. ونتذكر مرة أخرى أن حزقيال لا يتكلم ككني فحسب، بل ككني كاهن يعلم دروس التوراة للمسيبيين، وهذا ما سنجد هنا.

يستخدم الله تدريب حزقيال ككاهن لإظهار الحاجة إلى الحياة الصالحة بينما ينتظر المسيبيون إتمام الرسالة النبوية للحياة الجديدة. وسوف نلاحظ هذا التفاعل الكهنوتي والنبوي عندما نمر عبر النص هنا في الإصحاح ويتناول هذا الإصحاح، كما يخبرنا في الآية 2، مشكلة معاصرة محددة واجهت المسيبيين أثناء محاولتهم 18. التصالح مع حقيقة منفي

كانوا يقولون في الآية 2، حسناً، هذا هو. وقد تم وضعه من حيث ما يقوله الله عما كانوا يقولون. ماذا تقصد بتكرار هذا المثل على أرض إسرائيل؟ الآباء أكلوا حصرماً، وأسنان الأبناء ضهرت. هنا مرة أخرى، علينا أن ندرك أن كلمة "أنت" في العبرية هي في الواقع جمع، وهي تشير إلى تلك المجموعة العامة من المنفيين بعد عام 587.

سيكون من الجيد أن يكون لدينا شكل أدبي من أشكال الشراع الجنوبي، لكن ليس لدينا ذلك، أو على الأقل إذا كانت لدينا حاشية تشير إلى أن هذا جمع يمثل مجتمع المنفي. وها هم يعبرون عن ما يعنيه لهم فقدان الأرض بشعار. وكان الشعار استعارة

تناول شيء حامض وحامض يجعل أسنانك خشنة بشكل غير سار. ولكن هناك اختلاف في هذا السبب والنتيجة لأنه هنا ينطبق على مجموعتين مختلفتين من الناس، جيلين. إنه مثل القول إن لديك الكثير من الكحول لتشربه، وأن شخصاً آخر يستيقظ مصاباً بالمخلفات بدلاً منك

السبب يقع عليك، لكن التأثير يقع على شخص آخر. وهذا ما يشكو منه الشعار. ويتحدث المنفيون عن ترحيلهم وعن كل الخسائر التي رافقت الترحيل

وهم يقولون أنه ليس خطأنا. إنه خطأهم. الأجيال السابقة

تلك هي المشكلة. وهذا يرتبط بالنص الموجود في المراثي. في المراثي الإصحاح 5 والآية 7، يقول أن آباءنا أخطأوا، ولم يعد لهم وجود، ونحن نحمل آثامهم

ولكن هناك اختلاف في مراثي الإصحاح 5 لأنه يستمر أيضاً في القول في الآية 16، "ويل لنا لأننا أخطأنا." جيلنا هم الخطاة أيضاً، وكذلك الأجيال السابقة. وهذه الملاحظة الثانية كانت مفقودة في الشعار في الآية 2 هنا في الإصحاح 18

إذا قرأت تاريخ ملحمة يشوع من خلال الملوك، تجد تراكمًا من التاريخ السلبي جيلاً بعد جيل يقولون لا للإله الذي كان من المفترض أن يلتزموا به. تراكمت حواجز الخطية تدريجيًا حتى خضع شعب الله أخيرًا للعقوبة القسوى عام 587. رغم أنه، بالطبع، كانت هناك عقوبات سابقة من نوع مختلف على طول الطريق.

والأنبياء يشبهون ذلك في حديثهم عن تراكم الخطايا هذا، وبعد طول انتظار، يشير القانون إلى عام 587 باعتباره الوقت الذي يعاقب فيه الله أخيرًا وبشكل كامل كل تلك الخطايا المتركمة. لكن سفر الملوك الثاني والأسفار السابقة يحرصون بشدة على القول بأن كل جيل بدوره يخطئ، وحتى الجيل الأخير يخطئ. لا يمكنك إلقاء اللوم على الأجيال الماضية وحدها؛ كان ذلك جزءًا من المشكلة، لكنهم أيضًا في الجيل الحالي ساهموا في المشكلة.

لذا، فإن المراثي 5، الآيات 7 و 16 تعطي نظرة مزدوجة متوازنة. لديها وجهة نظر عابرة للأجيال وأيضا وجهة نظر الأجيال. لقد أخطأنا أيضًا

كل هذا يشير إلى أهمية الرقم 587. لكن الشعار هنا يحمل طابعًا قدريًا من اليأس. كما أن لديها حلقة من التحدي والاحتجاج، مع الإشارة ضمنا إلى أن هذا ليس عادلا

نحن الضحايا، ولا ينبغي لنا أن نكون. لقد كان خطأهم. لماذا علينا أن نحمل العلبة عن أخطائهم؟ حزقيال، في النصف الثاني من خدمته النبوية، سوف يذهب إلى ما هو أبعد من تلك الدينونة الذرورة ويتحدث عن الخلاص القادم.

ولكن باسم الله، في الواقع، يمكنه أن يقدم بداية جديدة وتوجهًا جديدًا. وقد انتهى هذا التضامن العمودي القديم في عام 587، والآن يقف كل جيل على قدميه أمام الله ويُعرض عليه بداية جديدة. هناك شيء جديد جذريًا فيما يتعلق بخدمة حزقيال في الفترة الثانية.

وهكذا، ليس هناك مكان الآن، بعد عام 587، للقدرة. ليس هناك مجال لليأس، ولكن ليس هناك مجال أيضًا للتحدي أو الاحتجاج ضد الله من خلال الإشارة ضمناً إلى أن هذا ليس خطأنا. لم يكن هذا الشعار صحيحًا لأنهم كانوا جميعًا سخيئين لدرجة أنهم أكلوا هذا العنب الحامض بأنفسهم، وليس فقط الأجيال السابقة.

كان هناك خطأ رعوي فادح في أن يفكر جيل المنفيين بهذه الطريقة ويلومون الأجيال السابقة فقط. لكن مبدأ الحكم المناخي عبر الأجيال هذا قد انتهى الآن. وانتهت سنة 587.

وفي حقبة ما بعد 587، هناك مبدأ الأجيال. يتحمل كل جيل مسؤولية روحية لإكرام الله في حياتهم. هذا لا يزال صالحا.

لقد كان هذا مبدأ قديمًا أيضًا، لكنه لا يزال ساريًا حيث اعترف 516 بعدالة 587 في خطيتهم، ونحن أخطأنا. ولكن الآن ظل مبدأ الأجيال هذا ساري المفعول. لاحظ الفصل 18 والآية 3 هنا

حي أنا، يقول السيد الرب، لا ينطق بكم بعد هذا المثل في إسرائيل. وبعد ذلك، ينتقل إلى الآية 4. وأنا أحب ترجمة الآية 4 إلى اللغة العبرية. وبما أن جميع الأشخاص يرتبطون بي مباشرة، فإن الوالد ككيان شخصي والطفل ككيان شخصي يرتبطان بي بنفس الطريقة المباشرة. وهكذا، فإن الحفاظ على مبدأ الأجيال القديم لكل جيل له دور يلعبه في مسؤوليته أمام الله، ولكنه وداعًا لمبدأ انتقال الأجيال القديم هذا

هناك تركيز على ما يفعله هذا الجيل في موقفه تجاه الله. والرسالة هي أننا لسنا مقيدين بتلك الاختيارات التي قامت بها الأجيال السابقة. وكان هذا درسًا يحتاج جيل المنفيين إلى سماعه

وهكذا يستطيع النبي أن يستمر في إعلان وجهي العملة الروحية الواحدة. فقط الشخص الذي يخطئ هو الذي يموت. إذا كان الإنسان بارًا ويفعل الحق والعدل، فإنه حياة يحيا.

هذا ملخص للنص من نهاية الآية 4 حتى الآية 9. فقط الشخص الذي يخطئ هو الذي يموت. إذا كان الإنسان بارًا ويفعل الحق والعدل، فإنه حياة يحيا. علينا أن ننظر إلى هذا البيان المزدوج من أكثر من منظور

أولاً، يعيد حزقيال التأكيد على التعليم المتكون من التوراة القديمة. وبينما نتقدم، نجد أن التعليم في الآية 4 قد تم التقاطه وتطويره في الآية 20. وقد تم توسيعه في الآية 20

،الشخص الذي يخطئ يموت. لا يتألم الولد من إثم والديه، ولا يتألم الوالد من إثم ولده. بر الصديق يكون له. وشر الأشرار يكون له.

والحقيقة أن هذا مبني على نص في التوراة. إنه مبني على سفر التثنية الفصل 24 والآية 16. وماذا يقول ذلك؟ حسناً، لقد حصلت على حكم قانوني

أنا لا أتحدث عن الحياة بشكل عام؛ انها تعطي حكماً قانونياً هنا. لا يقتل الآباء عن أبنائهم، ولا يقتل الأطفال عن والديهم. ولا يجوز إعدام الأشخاص إلا بسبب جرائمهم

وحزقيال لديه هذا النص في مؤخرة عقله. لكنه يعيد تطبيق تلك الصيغة القانونية روحياً. وهو يقول في النصف الأول من عبارته المزدوجة إن الإنسان الذي يخطئ فقط هو الذي يموت

لكن حزقيال لديه نص آخر من التوراة في جعبته، وهو تبريره الكتابي لقوله إذا فعل الإنسان الصواب، فإنه حتماً يحيا. ونص التوراة هذه المرة موجود في سفر اللاويين. إنه موجود في سفر اللاويين 18 والآية 5. ماذا يقول ذلك؟ وتحفظون فرائضي وأحكامي

،وبذلك يحيا المرء. تعتمد الحياة على العيش وفقاً لمعايير عهد الله. وهكذا، فإن هذين هما نصا التوراة نصوص العهد القديم التي يلجأ إليها حزقيال ضمناً، مع رسالته المتعلقة بالمسؤولية الأخلاقية التي كان على جيل المنفيين أن يأخذوها بعين الاعتبار

رسالة تحمل عواقب وخيمة للحياة أو الموت. هناك منظور آخر علينا أن ننظر إليه عندما نفكر في هذه العبارة المزدوجة. هذه رسالة الحياة والموت

ماذا يعني ذلك؟ بمجرد أن ندرك أن الأصحاح 18 ينتمي إلى الفترة الثانية من خدمة حزقيال بعد 587، يمكننا أن نفهم ما تعنيه الحياة. لأننا في النهاية سنصل إلى الإصحاح 37، الذي يخبرنا برؤية عظام يابسة تعود إلى الحياة. وإذ نقرأ تفسير تلك الرؤيا فإن القيامة هي كناية عن الحياة الجديدة في الأرض

حياة جديدة بعد المنفى، العودة إلى الوطن، بعد تجربة المنفى الشبيهة بالموت. وهكذا فإن العيش في فترة خدمة حزقيال الثانية يشير إلى الحياة المباركة التي ستأتي بعد العودة إلى الأرض. وهنا في الإصحاح 18، هذا وعد تم قطعه، ليس لجميع المنفيين، ولكن فقط لأولئك الذين يستعدون لهذا الرجاء القادم من خلال تبني أسلوب حياة جيد هنا والآن

لديهم عمل يقومون به في حياتهم العادية، حتى في المنفى. وما معنى الموت؟ حسناً، قريباً، في الأصحاح 20 سنجد حزقيال يعلن أنه عندما يحين وقت عودة المسبيين إلى الأرض، فإن الله سوف يقوم بإجراء عملية فحص. وكان سيمع المتمردين من المنفيين من العودة إلى ديارهم.

وهذا موجود في حزقيال 20 والآيات 35 إلى 38. وسوف آتي بكم إلى برية الشعوب، وهناك سأحاكمكم وجهاً لوجه في طريق العودة من السبي. كما دخلت في المحاكمة مع آبائكم في برية أرض مصر، كذلك أحاكمكم، يقول الرب.

سأجعلك تمر تحت الموظفين. وأبديد المتمردين منكم والذين عصاوني. وأخرجهم من أرض غربتهم، ولكنهم لا يدخلون أرض إسرائيل.

وهكذا، كان من المقرر أن تكون هناك نقطة التفتيش هذه، وعملية الفحص هذه. وهناك استعارة مستخدمة للرعي الذي يستخدم تلك العصا، والذي يسمح للخراف بالمرور، ولكن، اه، لا، تتراجع، تتراجع. وهذا يجعلني أفكر بمصطلحات معاصرة، عندما تذهب إلى موقف للسيارات، يكون لديك ذلك القضيب الخشبي، وعليك أن تفعل شيئاً معيناً قبل أن ترتفع وتتمكن من المرور.

ولكن يمكنك البقاء هناك طوال اليوم وعدم المرور أبداً. وهكذا، تم وضع هذا المعيار. وبالتالي، فإن العودة من المنفى ليست تلقائية.

والبعض سيموت في أرض منفاه أو يموت في البرية. على الأقل لن يعودوا ويختبروا تلك الحياة الجديدة. وكانت لدينا رسالة مماثلة عن هذا، ما أسميه الدينونة بحرف الياء الصغير على المنفيين، في الإصحاح 13

وفي الآية 9، كان هناك هؤلاء الأنبياء الكذبة، وكانوا على وشك إعدامهم، وكانوا سيحرمون من الكنيسة، هذه هي الكلمة، محرومين. ومن ثم، من المفترض أن يموت موتاً مبكراً ولا يعود إلى المنزل أبداً. وأه لدينا رسالة مماثلة في 14: 8، لأولئك الذين تكلموا عن إله إسرائيل، ولكنهم كانوا منخرطين في عبادة الأصنام الوثنية من وراء ظهره.

قال لهم الله اني اقطعهم من وسط شعبي. لذلك، في الحقيقة، لن يعرفوا حياة العودة إلى أرض الموعد 14:8. وهكذا، يقول حزقيال، عش الآن وفقاً لمستقبل الله الإيجابي لك في الأرض، وإلا ستبقى في المنفى وتموت هناك، سواء عاجلاً أم آجلاً.

وهكذا، هناك هذا النوع من الشعور الأخرى تجاه كلمات الحياة والموت هذه. والآيات من 6 إلى 8، في العودة إلى الفصل 18، والآيات من 6 إلى 8، تقدم أمثلة لما يعنيه أن تكون باراً وأن تستمر في وراثة وعد الله بالحياة. عندما نلقي نظرة سريعة، يمكننا أن نقول أن حزقيال ربما يستخدم القائمة الكهنوتية القديمة التي استخدمها الكهنة قبل السبي في هيكل أورشليم لإرشاد شعب الله إلى الحياة الصحيحة.

ولدينا عدد من البيانات المختلفة. في الواقع، تم إدراج خمسة أزواج من أنواع المخالفات هنا. في النصف الأول من الآية 6، لدينا زوج ديني.

إذا لم يأكل على الجبال ولم يرفع عينيه إلى أصنام بيت إسرائيل. من الواضح أن هذا تفكير ما قبل السبي لتلك الأماكن المرتفعة التي لم يكن من المفترض أن يزورها اليهود الأرثوذكس ويحاولون العبادة فيها. وهناك أيضاً هذه الإشارة إلى الوثنية، الوثنية الصريحة، في عبادة الصور.

ثم الزوج الثاني، في النصف الثاني من الآية 16، هو زوج جنسي. ولا ينجس امرأة جاره ولا يقترب من امرأة في أيام طمئتها. يُشار إلى الزنا والجماع أثناء فترة الحيض، وتعتبر كلتا الممارستين تدنيسًا

فكذلك منع من فعلها من عبادة الله حرمك من العبادة. ثم الزوج الثالث، في النصف الأول من الآية 7، يعطي بيانًا عامًا. بادئ ذي بدء، لا يضطهد أحدا

ثم يعطي مثالين. بل يرد للمدين رهنه ولا يغتصب. وهذه أمثلة على الظلم

إنهم يحتفظون بالتعهد بعد سداد الدين ويسرقون بالفعل ممتلكات شخص آخر. أما الزوج الرابع، في النصف الثاني من الآية 7، فهو إيجابي ويتعلق بالمحبة. يعطي خبزه للجائع ويلبس العريان بثوب

وهذه صدقة إعطاء المال للمحتاجين. الزوج الأخير، في النصف الأول من الآية 8، هو نوع آخر من الأعمال الخيرية، على الرغم من أنك ربما لم تعتقد ذلك. لا يأخذ سلفة أو الفوائد المتركمة

ينفذ، أوه نعم، لا يأخذ سلفة أو فائدة متركمة. هذا قرض. في زمن العهد القديم، كانت القروض تُعتبر عملاً من أعمال الخير

أن هناك أناساً محتاجين يحتاجون إلى بعض المال في الوقت الحالي، أو أنهم في حاجة إلى أكثر من مجرد رغيف خبز أو ثوب. وكان من المتوقع أن تلبى احتياجاتهم على سبيل القرض. ولكن من شأنه أن يفسد فكرة الصدقة إذا طلبت الفائدة

إذا أخذت فائدة مقدماً وقلت، حسنًا، سأعطيك 100 دولار، لكن في الواقع، سأعطيك 95 دولارًا، وسأحسب الـ 5 دولارات كفائدة. أو ربما تفكر في الفائدة المتركمة، فتقول، سأعطيك 100 دولار، ولكنني أريد استرداد دولارات في النهاية. سيكون هذا هو الفائدة المتركمة 110

وبالتالي، الفائدة، لا، لا، لأن القروض المقدمة لبني إسرائيل تعتبر صدقة. وهنا مرة أخرى، يوجد نص من التوراة، وهو أساس ما يقوله سفر التثنية. ما يقوله حزقيال موجود في سفر التثنية والآية 19

لا تأخذ ربا على قرض من إسرائيلي آخر. ربا المال، وربي المؤونة، وربي كل ما يقرض. إنه عمل خيري

لذا، لا تجني أي شيء من الصفقة بنفسك. هذا هو مبدأ الاحسان. أنت لا تطالب بأي شيء باستثناء الأموال التي قدمتها

وأنت تتخلي عن استخدام هذا المال في ذلك الوقت، ثم تسترده، ولكن بدون فائدة. وهكذا فهذه أعمال خيرية أخرى. والهدف ليس كسب المال من هذه الصفقة، بل المساعدة في الأزمات المالية

ثم يتحدث النصف الثاني من الآية 8 بعبارات أكثر عمومية. يحجب يده عن الإثم، ويجري العدل الحق بين المتخاصمين. والآية 9 تعطي الأساس اللاهوتي لكل هذا من وجهة نظر الله

يسلك في فرائضه ويحرص على حفظ أحكامي ويعمل بالأمانة. لذا، فإن معايير العهد القديم تلك، كان لا بد من الحفاظ عليها من قبل الـ 587، وكذلك أيضًا من قبل الـ 597 من المسيبيين. حسنًا

وهكذا، أعادت الآيات من 5 إلى 9 استخدام معايير التوراة للحياة الجيدة كطريقة للتحضير لمزيد من بركة الله للحياة المتجددة في الأرض. وهناك شعور بالمسؤولية الروحية، وهو التحدي الذي جلبه حزقيال للمنفيين. عكس ما قاله الشعار في الآية 2. ثم انتقل إلى الجانب الآخر من الموضوع في الآيات 10 إلى 13

إنه يتحدث من منظور عائلي ومن منظور عابر للأجيال، لكنه يقول أن هذا لا يهم. أنا أتحدث الآن عن الابن السيئ لأب جيد. ولا يرث من ذلك الخير شيئاً

فهو واقف على قدميه أمام الله. هكذا ينظر الله إليه. والمسؤولية الروحية، كما تقول الآيات 10 إلى 13، لا تؤدي إلا إلى الموت، مما يؤدي إلى فقدان بركة الله المستقبلية

ويمر النبي بهذه القائمة الكهنوتية مرة أخرى من 10 إلى 13، ولكن الآن بالعكس، من وجهة نظر سلبية، لا يفعل الأشياء الصحيحة، بل يفعل الأشياء الخاطئة. وكان سفر اللاويين 18: 5 لا يزال صحيحاً. أن الشخص الذي يعيش وفقاً لمعايير عهد الله، هو الذي سيحيا

والعكس صحيح، إذا لم تفعل، سوف تموت. وهكذا فإن كل جيل يتصرف حسب فضائله ووزائله. وهذا تحدي وحافز لتكريم الله في حياة الإنسان

تنتقل الآيات من 14 إلى 18 من الابن الشرير إلى الحفيد الصالح. وقد يأسف ذلك الحفيد الصالح، ويأسف على الطريقة التي عاش بها والده، وربما يخاف منها، حتى يصاب بمرض الحياة السيئة. لا، لديه الفرصة

إنه حر في البدء من جديد. ولم يحدد مصيره والده السيئ. إن القدرية في هذا الشعار في الآية 2 لم تكن ضرورية وكانت خاطئة

، إن ذلك الحفيد، وذلك الحفيد الصالح، وذلك الابن الصالح لأبيه السيئ، لديهم الفرصة لبدء بداية جديدة ويمكنه أن يغتنمها. وهكذا يجب أن يكون الأمر كذلك ضمناً بالنسبة للمنفيين. كان هذا هو الطريق إلى الأمام، وكان عليهم أن يخلصوا أنفسهم من الكتلة النفسية المتمثلة في القدرية التي أعاقتهم

، ثم في الآيتين 19 و20، يعزز النبي هذا الدرس بذكر الاعتراض. ولكنك تقول: لماذا لا يتألم الابن من إثم الأب. وقد فعل الابن الحق واحتزز؟ وبعد ذلك يأتي الجواب. ولكن هذه هي الشكوى، أولاً وقبل كل شيء

كان المنفيون يعيشون مع شعارهم في الآية 2. ولم يعجبهم هذا الشعار، لكنهم قبلوه كحقيقة من حقائق الحياة. لكن كان عليهم أن ينفصلوا عن قوتها المعطلة. ويتم الرجوع إلى تثنية 24، 16 مرة أخرى بمعناها الجديد المتمثل في اعتبار كل جيل منفصلاً في نظر الله

ينظر الله إلى كل جيل على حدة، ولكل جيل فرصته الخاصة ليكون رابحاً أو خاسراً. وبالتالي هناك تعزيز لهذه الرسالة. حزقيال يقول فقط، لا، أنت على حق

وما كنت أقوله كان خطأ، وهذا ما كنت أقوله. لم ينته حزقيال من هذا الشعار، وفي الآية 21 يبدأ في تناوله من منظور آخر. وبينما كان يقرأ الآيات من 4 إلى 19، جادل ضد هذا الشعار

لا، لم يعد المنفيون مقيدين بخيارات الأجيال السابقة. لقد جاء الحكم وذهب. وعلى الرغم من أن المنفى كان إلى حد ما إطالة أمد تلك الدينونة، إلا أنه كان أيضاً مدخلاً إلى الأمل

وهو الرجاء الذي كان يتطلب الاستعداد الروحي حتى الآن أثناء السبي. والآن يمضي النبي باسم الله ليقول إن المنفيين ليسوا مقيدين بخياراتهم الشخصية. وخاصة أي خيارات سيئة تركوها تحكم حياتهم.

إنهم مدعوون لإجراء تغييرات في حياتهم الخاصة، وبعد ذلك سيكونون أيضًا على الطريق إلى حياة جديدة بعد المنفى. وهذا هو الهدف من الآية 21. إذا رجع الأشرار عن جميع خطاياهم التي فعلوها وحفظوا جميع فرائضهم، وفعلوا الحق والعدل، فحياة يحياون ولا يموتون.

كل ذنوبهم التي فعلوها لا تذكر عليهم. من اجل البر الذي عملوه يحياون. إذن ها هو الأمر.

هذه مسألة مختلفة. لكنه يتقدم منطقيًا عما كان يقوله عن الشعار مسبقًا. إنه يعيد تطبيقه على مراحل في حياة المنفيين الأفراد.

وإذا اتخذوا خيارات سيئة، فلن يكون مصيرهم الفشل. إنهم ليسوا محكوم عليهم بالفشل كما كنت قد جادلت من النصف الأول من الفصل. لكن لا، هناك أمل لهم.

هناك بداية جديدة مقدمة لهم. تمامًا كما يُمنح كل جيل بداية جديدة مقارنةً بالجيل الماضي، كذلك يمكن أن يكون لديك في حياتهم الخاصة نقطة تحول وتتصالح مع الله مرة أخرى. والماضي سيكون الماضي.

الله يجعل ما مضى قد مضى. وهكذا، يوجد هذا النوع من رسالة الإنجيل هنا. والمنفيون الذين اتخذوا منعطفات خاطئة مدعوون الآن للعودة إلى الطريق الصحيح.

إنهم مدعوون لإجراء تغييرات في حياتهم الخاصة، وبعد ذلك سيكونون أيضًا على الطريق إلى حياة جديدة بعد المنفى. إن الله مستعد أن يدع ما مضى قد مضى. وسيتم قبول حقهم في العيش كجواز سفر لهم إلى أرض الموعد.

، يؤكد حزقيال هذه الحجة بملاحظة عاطفية في الآية 23، حيث ينظر إلى قلب الله. هل مسرتي بموت الأشرار. يقول السيد الرب، وليس بأن يرجعوا عن طرقهم ويحيوا؟ وهذا ما أراده الله.

عليه أن يعاقب كثيرًا، لكن هذا ليس مكان قلبه الحقيقي. لا يريد أن يفعل ذلك. من فضلك لا تجعلني أفعل ذلك.

لا أريد أن أريدكم أن تفعلوا الصواب وأن تكرموني في حياتكم. لكن للأسف، هناك جانب آخر لمسألة التغيير. هذه التي كان يتحدث عنها بدءًا من الآية 21 فصاعدًا.

وقد ذكر الإصحاح 14 هؤلاء الشيوخ المحترمين ظاهريًا الذين جاءوا إلى حزقيال وقالوا: هل وصلتكم رسالة إيجابية لنا بشأن العودة إلى الأرض؟ ويستطيع حزقيال أن ينظر إلى قلوبهم بمساعدة الله ويرى أنهم ليسوا كما يبدو تمامًا. وهناك ازدواجية في ارتباطهم الروحي. وهناك وثنية على الجانب، أعتبرها أنهم كانوا يتحوظون لرهاناتهم.

ولن يضر عبادة الآلهة الوثنية بالإضافة إلى إله إسرائيل الحقيقي، يهوه. وقد رأى حزقيال ذلك ولم يقول أي رسالة منك. أنت ممنوع من تلقي مثل هذه الرسالة.



واستطاع الله أن يرى ما في قلوبهم، وعرف أنهم أيضًا ملتزمون بالعبادة الوثنية. وبالمثل، هنا، يحذر حزقيال من الانحراف عن الاستقامة الروحية ومن ثم محاولة تصوير نفسك كجزء من شعب الله. وفي كلمات بولس "في 1 كورنثوس 10-12،" فليحذر من السقوط الذين يظنون أنهم قائمون

مثل هذا التراجع هنا يمكن أن يلغي ولائهم السابق لادعاءات الله هنا في حزقيال. ومثل الشيوخ في الإصحاح سيتم قطعهم من وسط شعب الله. سيتم طردهم ويموتون كما تقول 14: 8، 14

من المثير للاهتمام أن بولس يستخدم نفس العبارة الشريرة المقطوعة في حديثه إلى المسيحيين في رومية 11-12. المسيحيين الذين لا يستمرون في موقفهم الجيد أمام الله. رومية 11-22 لاحظ إذن لطف الله وقسوته، 22-

القسوة على من سقطوا، ولكن لطف الله بك، بشرط أن تستمر في لطفه. خلاف ذلك، يمكنك أيضا ستقطع. ويا إلهي، هناك تحذير هناك

ويبدو أنه يتناغم مع هذا التحذير. ولكن بعد ذلك، في الآية 25، يضايق حزقيال مرة أخرى، ولا يحب سامعيه ما يقوله

وأنتم تقولون أن طريق الرب غير عادل. وهم يتساءلون عن لاهوت هذا النوع من تبديل الجوانب في منتصف الطريق. هذه الزاوية الجديدة هي أن الخطاة يمكن أن يُغفر لهم، ومن ثم يمكن للأبرار أن يموتوا إذا لم يستمروا في برهم

وكانوا يقولون ربما، حسناً، هذا لا يتوافق مع ما كنت تقوله من قبل، قبل عام 587. لقد تحدثت رسالتك القديمة عن المنفى عن مصير غير قابل للتغيير. والآن ها أنت تتحدث عن التغيرات في موقف الله، حيث ينسى الله عدم الولاء والولاء الماضيين

كما لو أن السلوك البشري الحالي يمكن أن يتفوق بسهولة على السلوك السيئ. ويرفض حزقيال اعتراضاتهم باعتبارها مجرد ستار من الدخان اللاهوتي. واجهة لأجندة خفية تتمثل في رفض إكرام الله بالطريقة التي عاشوا بها.

كان هناك اتجاه خطير بين المنفيين. إما استمرار للطرق القديمة السيئة التي أدت إلى حكم النفي. أو في حالة البعض، الميل إلى الانضمام إلى الأغلبية والتعددية

إيمان باطني. أوه نعم، ما زلنا نعبد إله إسرائيل، لكننا لم نعد في إسرائيل. نحن في بابل. ولذا، قد يكون من الجيد أيضًا عبادة الآلهة البابلية

وفي كلتا الحالتين، يجب على حزقيال أن يقول أن هذه الطريقة تكمن في الموت. لكن كل شيء لم يضيع بعد. وما ذكره حزقيال سابقًا من حيث الأقوال يكرره الآن كدعوة في الآية 30

توبوا وارجعوا عن جميع ذنوبكم. وإلا فإن الإثم يكون هلاكك. وفي الآية 31 اطرحوا عنكم جميع المعاصي التي ارتكبتها ضدي، يقول باسم الله. وبعد ذلك، في نهاية عام 31، لماذا تموتون يا بيت إسرائيل؟ وهكذا، فإن الله لا يريد هذا

ومرة أخرى، يجذبهم قلب الله إلى أسلوب حياة أفضل. وقد أفسح المجال لقلب الله الشغوف والمرحب في الرقم 32 مرة أخرى. لا أسر بموت أحد، يقول السيد الرب، فارجع فتحيا

وهكذا فإن تلك العبارات عن العودة والحياة، في الآية 21، والرجوع والحياة بالتأكيد، تتلخص في هذه الدعوة المباشرة، وهي نوع من الدعوة المتغيرة للمنفيين. بدوره ثم العيش. الآن، اسمحو لي أن أوضح شيئاً

قد تعتقد أن حزقيال يركز على الجهد البشري. جهد إنساني، إنجاز إنساني. وقد يبدو الأمر وكأنه دعوة للمنفيين لكي ينهضوا بأنفسهم

لا، يقول حزقيال، لا تفهموني خطأ. وفي النهاية، في منتصف الآية 31، يقول: «خذوا لأنفسكم قلباً جديداً وروحاً جديدة». وهذه هي لغة الخدمة في الفترة الثانية إلى حد كبير

إذا كانت لدينا أية شكوك حول مكان الإصحاح 18 في الفترة الأولى أو الفترة الثانية من خدمة حزقيال، فلدينا دليل هنا. لأن هذا يتطابق تماماً مع وعد الله في الإصحاح 36 والآية 26. سأعطيكم قلباً جديداً وأجعل روحاً جديدة في داخلكم

وهكذا أجعلك تسير على فرائضي وتحرس على حفظ أحكامي. وهكذا كان هذا الوعد. كان هذا هو جزء الرجاء المرتبط بالعودة إلى الأرض، والذي ورد في سياق تلك الآية في حزقيال 36

في الواقع، لقد حققنا هذا الوعد بالفعل في الإصحاح 11. وقد تم إعادته أيضاً في الإصحاح 11 وفي الآية 19 و20. وسأعطيهم قلباً واحداً، ونص آخر يقول قلباً جديداً، وأضع روحاً جديدة في الداخل. فيتبعون فرائضي ويحفظون أحكامي ويطيعونها

وهذا هو الوعد المستقبلي في 36 وفي 11. وكانت عطية القلب الجديد والروح الجديد هي تمكين الله لهم حتى يتمكنوا من تحقيق والحفاظ على الطاعة العملية لمعايير عهد الله المطلوبة. ولكن هنا، في نهاية الإصحاح 18، يقال إن هذا الوعد المتعلق بالأرض متاح حتى الآن للمنفيين قبل أن يعودوا إلى ديارهم مرة أخرى

لقد كان الأمر ملكهم حتى الآن. لذا، احصل على هبة الله تلك، القلب الجديد والروح الجديدة، حتى قبل عودتك إلى الأرض. وكان هذا هو الجواب النهائي والأكثر إرضاءً لهذا الشعار المحبب في الآية 2. والإصحاح هو أحد أكثر الإصحاحات إثارة للإعجاب في سفر حزقيال بأكمله 18

يُظهر حزقيال كني للبطارة بالإضافة إلى تحذير من الانقلاب على الله مرة أخرى. إنه يُظهره كمعلم كهنوتي أكد مجدداً معايير عهد الله. إنه يظهره كواعظ شامل يمكنه أن يعظ بالتحدي والتأكيد

إنه يظهره كقس يشارك إلهه في التواصل العاطفي ويشتاق إلى رؤية المنفيين يعيشون وفقاً لإرادة الله. وكان رجلاً صالحاً، وهو حزقيال. في المرة القادمة سوف ننتقل إلى الفصل 20

هذا هو الدكتور ليزلي ألين وتعاليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة 9، العيش خارج الأمل. حزقيال 18  
1-32.